(سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بوليفيا1969ـ1974/ دراسة في الجانب السياسي)

م. د. طارق مهدي عباس عبيد
المديرية العامة لتربية محافظة بابل.
07809076854
tariqab68712@gmail.com

مستخلص البحث:
تأتي اهمية دراسة البحث في مرحلة مفصلية من تاريخ بوليفيا السياسي(1969-1974) لما شهدته من تطورات سياسية غاية في الاهمية، حيث تعاقبت عليها اربع حكومات جمعيها جاءت على اثر انقلابات عسكرية وبأفكار ايدلوجية وتوجهات سياسة مختلفة، مما دفع الولايات المتحدة الامريكية خلال مدة ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون ان تتبع سياسة خاصة حيال هذه التطورات حسب ما تقتضي مصالحها الاستراتيجية في بوليفيا ومحاولة ابعاد الاخيرة من تأثير تداعيات صراع الحرب الباردة في القارة اللاتينية، فكان للسفارة الامريكية في لاباز الدور الرئيس في تتبع مسار هذه الاحداث وما ينبغي على الادارة الامريكية فعله ازاء ذلك حفاظا على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في هذا الجزء المهم من القارة الامريكية اللاتينية.

المقدمة:
تعد الدراسات في الشؤون القارة الامريكية من المواضيع المهمة ،لاسيما وانها ارتبطت بسياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء بوليفيا التي مرت بهذه المدة الزمنية(1969-1974) بأصعب مراحل تاريخها السياسي المعاصر لما شهدته من حدوث انقلابات عسكرية اختلفت خلفياتها السياسية والايدلوجية في ظل اجواء احتدام الحرب الباردة في القارة اللاتينية ، مما حتم على الولايات المتحدة الامريكية بعهد ادارة نيكسون ان تطور سياستها حيال ذلك بحسب مصالحها وابعاد بوليفيا عن تأثير المد الشيوعي في هذا الجزء المهم من العالم. وتبعاً لهذه الاهمية جاء اختيار عنوان البحث ليكون بـ **(سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه بوليفيا 1969-1974/دراسة في الجانب السياسي)**، فضلا عن ان دراسة البحث في هذه المدة المفصلية من تاريخ بوليفيا السياسي تعد الاولى من نوعها في العراق مما شكلت اسباب مهمه للبحث في هذا الموضوع لما يشكله من اهمية لرفد المكتبة العراقية بالمعلومات الاساسية للشؤون البوليفية السياسية. وحاول الباحث من خلال دراسته الاجابة عن الكثير من الاسئلة منها:
ماهي طبيعية سياسية الولايات المتحدة الأمريكية ازاء التطورات السياسية في بوليفيا؟
هل تشكل بوليفيا عمق استراتيجي مهم لواشنطن في القارة الامريكية؟
ماهي ادوات واشنطن للتعامل مع مجريات الاحداث في بوليفيا؟
كيف تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع كل مرحلة مرت بها بوليفيا خلال هذه المدة؟
وقسم البحث الى ثلاث مباحث وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع:
جاء المبحث الاول بعنوان: **سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه التطورات السياسية الداخلية في بوليفيامن26نيسان 1969- حتى7تشرين الاول عام 1970**: اذ شهدت بوليفيا تطورات سياسة سريعة بعد وفاة رئيسها رينيه بارينتوتس، وحدث اول انقلاب عسكري بقيادة اوفاندو. وحاولت الولايات المتحدة الامريكية بهذه المرحلة مساعدة النظام الجديد ومساعدته لتقليل نفوذ العناصر اليسارية الداخلية.

اما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان: **التطورات السياسية في بوليفيا من7تشرين الاول عام1970حتى22آب عام 1971 وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها:** والتي اسفرت عن مجيء الرئيس خوان توريس ذات التوجهات اليسارية بعد انقلاب العسكري في السابع من تشرين الاول عام 1970، وما شهدته بوليفيا من تطورات وظهور المجلس الشعبي فيها الذي نصب نفسه مقاوماً للإمبريالية في بوليفيا، ومدافعا عن تطبيق الاشتراكية، مما دفع حكومة توريس الى اصدار العديد من القرارات عدت تحدي واضح لنفوذ الولايات المتحدة الامريكية، وهذا ما دفع الاخيرة ان تنتهج سياسيات خاصة ازاء بوليفيا لتقويض الحركة اليسارية فيها بقدر ما تسطيع عن طريق رسم سياسة سرية من قبل المخابرات الامريكية. واخيرا تناول المبحث الثالث:

حكومة هوغو بانزر وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها 22اب عام 1971حتى عام 1974: حيث شكل مجيء هذه الحكومة بعد الانقلاب العسكري في الثاني والعشرين من اب عام 1971، انعطافه رئيسة في اعادة النفوذ الامريكي الى بوليفيا من خلال الدعم المباشر سياسياً واقتصادياً لنظام بانزر الجديد، لاسيما وان واشنطن لم تكن بعدةً عن تهيئة وصول هذا النظام. ولابد ان نذكر ان حكم هوغو بانزر قد استمر لعام 1978 لكن مدة البحث درست السنوات الاولى من حكمة فقط.

وتوصل الباحث لعدة نتائج: اهمها ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية تمحورت بحسب متطلبات المرحلة وتطوراتها في المشهد الداخلي البوليفي والعمل بشكل مباشر او غير مباشر على تغير مسارات التطورات بما يخدم اهدافها. وقد اعتمد الباحث بأعداد بحثه بشكل رئيس على الوثائق الامريكية الخاصة بالشؤون الخارجية، ووثائق المخابرات الامريكية ،والامن القومي الامريكي، فضلا عن بعض المصادر المهمة التي تناولت التطورات الداخلية في بوليفيا منها من كان باللغة الانكليزية واخرى بالغة الاسبانية. ولابد ان نذكر ان هناك وثائق امريكية متعلقة بالموضوع لاتزال لم ترفع عنها السرية او تم حجبها.

المبحث الاول: سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه التطورات السياسية الداخلية في بوليفيامن26نيسان 1969- حتى7تشرين الاول عام 1970.

ارتبطت الولايات المتحدة الامريكية بعلاقات جيدة ومتطورة مع النظام السياسي في بوليفيا منذ الثورة البوليفية عام 1952 الى عام 1968 حيث اتصفت سياستها حيال بوليفيا بتقديم الدعم السياسي والاقتصادي بهدف احتواء النظام السياسي الجديد فيها ذات التوجه القومي ،مما حدا بواشنطن ان تكون صاحبة النفوذ الاول في بوليفيا سياسيا واقتصاديا وكانت بوليفيا قد تسلمت مساعدات الامريكية اكثر من اي دولة في القارة اللاتينية، لاسيما وان بوليفيا تمتعت الى حد ما بالاستقرار السياسي الداخلي[1]. لكن فيما بعد مرت بوليفيا بظروف داخلية غير مستقرة ومضطربة، اذ ان بعد وفاة الرئيس رينيه بارينتوسRene Barrientos،[2] في السادس والعشرين من نيسان عام 1969 على اثر حادث تحطم طائرته الخاصة وبحسب الدستور البوليفي تسلم نائبة لويس ادولفو سيليس Luis Adolfo Siles،[3] الرئاسة في السابع والعشرين من نيسان للعام نفسه والعمل على تهيئة البلاد لأجراء انتخابات عامة.[4] لكن سرعان ما ظهرت الاختلافات السياسية، لاسيما مع رئيس اركان الجيش الفريدو اوفاندو كانداAlfredo Ovando Candia،[5] الذي وصل للبلاد على متن طائره عسكرية امريكية بعد ان كان في زيارة رسمية لواشنطن عند حدوث الحادث.[6] لم تستقر الاوضاع الداخلية حيث شهدت قيام مظاهرات نتيجة الاختلافات السياسية والحزبية وقادة الجيش، لاسيما وان اوفاندو الذي عد اقوى الشخصيات تأثيرا لمركزة العسكري المهم.[7]وكانت هذه التطورات قد اخذت اهتمام واشنطن بشكل واضح ففي السابع والعشرين من نيسان عام 1969 اوضح هنري كسنجر(KissingerHinry)،[8]نائب الرئيس للأمن القومي طبيعة الاوضاع البوليفية ورأى ان الرئيس الجديد

لا مؤيد للولايات المتحدة الامريكية ولا معاد لها ووصفه انه ليس قوي، وختم مذكرته بتوقعه ان اوفاندو سيكون الشخصية الاولى في المشهد السياسي البوليفي، لاسيما وانه يتطلع لرئاسة البلاد.[9] وفي الثامن والعشرين من نيسان عام 1969 ارسل الرئيس ريتشارد نيكسون (Richard N ixon)[10]، رسالة تعزية للحكومة البوليفية اعرب فيها عن حزنه لوفاة الرئيس، عادً وفاته خسارة للشعب البوليفي لما قام به من اعمال خلال رئاسته، ومثمناً صداقته للولايات المتحدة الأمريكية.[11]

ومن جهة اخرى استمرت الدوائر الامريكية تتابع اوضاع بوليفيا ففي التاسع من حزيران عام 1969اخطرت الاستخبارات المركزية الامريكية الى احتمالية حدوث انقلاب عسكري في بوليفيا وارتبطت هذه الاحتمالية بشخص اوفاندو في ظل تعكر العلاقات بين الاخير وحكومته.[12]وعلى الرغم من قصر مدة حكم لوريس ادلوف الا انه قام ببعض الاعمال في بوليفيا من اهمها انشاء مشاريع البنى التحتية في العاصمة لاباز، وفي مدينة سانتا كروز، فضلا عن انشاء الصندوق الاجتماعي، كذلك حاول تطوير الريف البوليفي وانشئ مؤسسة التنمية الريفية، وشهد عهده افتاح التلفزيون البوليفي في الثلاثين من اب عام 1969.[13] لكن على المستوى السياسي لم يكن هناك توافق واضح فأخذت خصومة تتحين الفرص للإطاحة، وفعلا في السادس والعشرين من ايلول عام 1969قاد الجنرال اوفاندو انقلابا عسكريا بعد استغلال زيارة الرئيس لمقاطعة سانتا كروز ليتم عزله من المنصب، لتبدا مرحلة جديدة من تاريخ بوليفيا السياسي.[14] وسرعان ما احاط مجلس الامن القومي الامريكي ادارته بهذه التطورات مبيننا ان حالة الانقلاب لم تشهد معارضة قوية كون الحكومة الاخيرة لم تكن تتمتع بشعبية واسعة، وان الانطباع الاولي حول شخصية اوفاندو قد رجح ان يكون مناهضا للشيوعية وصديق للولايات المتحدة الأمريكية، لكنه قومي ومن المرجح ان يكون مستقلا عن النفوذ الامريكي واحتمالية تتأثر المصالح الامريكية بذلك نتيجة المعارضة الداخلية في ظل وجود بعض الشخصيات الحكومية امثال وزير المناجم والبترول مارسيلو كيروجا سانتا كروز Marcelo Quiroga Santa Cruz من اشد المعارضين للسياسات الامريكية في بوليفيا وهذا ممكن ان يشكل ضغوطا على اوفاندو نحو الاتجاه القومي.[15] يتضح ان واشنطن تعمل بتجاه الحفاظ على مصالحها في بوليفيا في ظل وجود الحكومة الجديدة. وعلى الصعيد الداخلي بقت حالة الانقسامات والتي شكلت ضغوطا متزايدة على حكومة اوفاندو، اذ ان الجيش نفسة انقسم الى قسميين المحافظين والتقدميين الذين دعموا حكومة اوفاندو، بينما عارض الضباط اليمنيين سياسة الحكومة القومية ورأوها انها غير مسؤولة وخطرة في الوقت نفسة.[16] فضلا عن انتقاد قادة النقابات العمالية لسياسة الحكومة الجديدة ووصفوها على انها برجوازية، وان انقاذ البلاد يكون في تمكين الطبقة العمالية على القرار السياسي بصورة كاملة.[17] وعلى الرغم من ذلك كانت هناك خطوات مهمة قامت بها حكومة اوفاندو اهمها هو قرار تأميم شركة التعدين البوليفية من شركة نفط الخليج الامريكية وذلك في السابع عشر من تشرين الاول عام 1969لتكون شركة وطنية مستقلة وقد سمية هذا اليوم بيوم الكرامة في بوليفيا ،والغاء القوانين السابقة التي تمنح المستثمرين الاجانب امتيازات اكثر.[18]فكان لقرار التأميم اصداء مؤثرة لدى واشنطن فسرعان ما وجهت الادارة الامريكية سفيرها في لاباز لتقديم احتاج رسمي حول ذلك القرار، لاسيما وان واشنطن كانت تخطط لزيادة الفوائد لبوليفيا لكنها فوجئت بإلغاء المفاوضات وتأميم الشركة ، فضلا عن المطالبة بالتعويضات المترتبة على ذمة بوليفيا جراء هذا القرار.[19] اضافة الى بيان طبيعة العلاقات بين البلدين وان بوليفيا اذا لم تكن راغبة في مواصلة علاقاتها مع واشنطن، ان الاخيرة يتعين عليها مراجعة برامجها المهمة في مساعدة بوليفيا وشعبها، وان يكون هناك موقف واضح من الرئيس تجاه واشنطن.[20] يتضح من ذلك ان واشنطن ارادت ايصال رسالة مفادها اما التعاون او قطع المساعدات للشعب البوليفي.

على اساس هذه الرؤية التقى السفير الامريكي ارسنت فيكتورساركوزا((Ernest v.Siracusa)،[21] بالرئيس اوفاندو في الثالث والعشرين من تشرين الاول عام 1969وعبر السفير عن قلق بلاده جراء الاعمال التي رافقت عملية التأميم وما نجم عنها من اضرار مادية بالممتلكات الامريكية ،واخطر السفير الى ان بلاده قد تقوم بأغلاق مساعداتها لبوليفيا في ظل هذه الظروف. [22]من جانبه برر اوفاندو بعدم علمه بهذه الاعمال، متمنيا ان لا تتضرر علاقات البلدين جراء هذه الاعمال.[23] اما بخصوص تبني اوفاندو موقف واضح تجاه واشنطن فيذكر السفير (**لم يكن واضح بل اتسم بالغموض**).[24] وتكرر لقاء السفير ساركوزا مع اوفاندو في السابع والعشرين من كانون الاول عام 1969وتم التباحث في عدة قضايا أهمها علاقة البلدين وما تتعرض له واشنطن من اتهامات من قبل الراي العام والصحافة في بوليفيا على تدخل الاستخبارات الامريكية في شأن الداخلي البوليفي، من جهته بين اوفاندو ان بعض عناصر الصحافة تتصرف بطريقة غير مرغوب بها متعهدا بمناقشة هذا الامر مع المسؤولين في حكومته، فضلا عن مناقشة ضرورة اعادة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها.[25]

واصلت واشنطن اهتمامها بالشؤون الداخلية البوليفية في التاسع من كانون الثاني عام 1970 طلبت الادارة الامريكية من سفيرها في لاباز ان يقدم تقيما شامل عن بوليفيا نتيجة زيادة الضغوطات من قبل من اسمتهم (بالمتطرفين) على حكومة اوفاندو، ويقوم بتحديد العناصر المعتدلة في هيكل السلطة من المدنيين والعسكريين من الموالين للحكومة او المؤثرين عليها.[26] وكانت حجة واشنطن ان الاتصال مع العناصر التي لها تأثير ايجابي على الحكومة يجب تطوريها من قبل ضباط سفارتها العلنيين وتشجيعهم، لكن هذه الاتصالات لا تعني ان السفير يدخل في علاقات شخصية مع الرئيس.[27]وشددت على ان تكون خطوات ذلك تنفذ بشكل دقيق ومتقن لعدم اظهار اي اتهام ضد واشنطن بالتدخل بالشؤون الداخلية لبوليفيا، وان واشنطن لاتضع في اعتباراتها تبديل الحكومة الحالية بل تعضيد العمل مع العناصر المعتدلة.[28] في الحقيقة يتضح من ذلك تناقض واضح لما تدعيه الادارة الأمريكية بعدم التدخل في الشأن الداخلي البوليفي، لاسيما وانها طلبت تحديد العناصر والجهات المؤثرة في المناخ السياسي البوليفي وتسمية المعارضين لها بالمتطرفين. في السادس والعشرين من اذار عام 1970 قدمت السفارة الامريكية في بوليفيا دراسة مهمة عن الاخيرة اكدت فيها على الاهمية الاستراتيجية لبوليفيا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، وضرورة مساعدتها واشعارها ان مصلحتها تكمن في اعادة التعاون مع واشنطن، وان تبذل جهود امريكية لتحيق ذلك بغض النظر عن الاشكالات المتعلقة بحكومة اوفاندو وحددت عدة اولويات للعمل عليها اهمها:

1-اعادة الاستقرار السياسي والامن الداخلي.

2-استئناف التنمية الاقتصادية.[29]

في هذا الوقت كانت حكومة اوفاندو تواجه تحديات داخلية صعبة بلغت اشدها خلال شهر نيسان من عام1970 بعد ان بدأت تتصاعد المعارضة السياسية ،لاسيما من قبل الحركة العمالية بزعامة رئيسها خوان ليتشن(Juan Lechin)،[30] الذي عارض سياسة اوفاندو الذي كان يرى ان النهج الاشتراكي لابد ان يطبق بشكل كامل من خلال تمكين الطبقة العمالية في السلطة، متهماً الحكومة بانتهاج ديمقراطية مزيفه وان تدابيرها وسياستها غير مجدية للبلاد ،مطالبا ان تأخذ الطبقات العمالية دورها الاساسي في السلطة.[31]ومن جملة الاتهامات التي تعرضت لها الحكومة اتهامها بقضايا فساد في المناصب العليا للدولة، اضافة الى اتهام اوفاندو نفسه انه على صلة بالحادث الطائرة الذي الذي اودى بحياة الرئيس السابق بارينتوس، فضلا عن ارتباطه بحالة فساد والرشى من قبل شركة نفط الخليج الامريكية تعود لعام 1966 بقيمة (180) مليون دولار.[32]ووصلت الاختلافات السياسية الى حالة التصادم مع الحكومة وذلك في العشرين من تموز عام 1970 في منطقة تيوبونتي الواقعة في شمال

العاصمة لاباز بعد ان قادت الحركة العمالية وبعض طلاب الجامعات تظاهرات تحولت الى استخدام السلاح واسفرت هذه المواجهات عن مقتل حوالي(75) شخصا اغلبهم من الطلاب وأدت هذه الاحداث الى سيطرة بعض المحتجين على معدلات الشركات الامريكية للتعدين واحتجاز عدد من العاملين فيها ، لكن فيما بعد تمت السيطرة على الاوضاع بالقوة من قبل الحكومة واطلاق سراح بعض المحتجزين من الطرفين.[33]وجراء هذه الاحداث عبرت الخارجية الامريكية في الثاني والعشرين من اب عام 1970 عن قلقها بمدى خطورة الاوضاع في بوليفيا ووصفتها بالتمردات الخطيرة، لاسيما وقد شابها عمليات حرق للشركات الامريكية العاملة في بوليفيا.[34]وفي الخامس من ايلول عام 1970 توصل البلدان الى عقد اتفاق لسوية التعويضات المترتبة على بوليفيا من قرار التأميم لشركة نفط الخليج، بعد ان تعرضت بوليفيا الى ضغوطات كبيرة من الشركة عن طريق الولايات المتحدة الامريكية للمطالبة بالتعويضات، لاسيما وان بوليفيا اصبحت شبه معزولة جراء فرض الشركة حظر على صادرات النفط البوليفية، فضلا عن انخفاض قيمة النفط المنتج من الحقول التي كانت تعمل بها الشركة ،فضلا عن توقف بعض مشاريع البنى التحتية الخاصة للتصدير كمشروع مد الانابيب لتصدير الغاز بتجاه الارجنتين.[35] وبحسب اتفاق التسوية تسلمت الشركة ما قيمته(55) مليون دولار وتبقى حوالي(24) مليون يدفع لاحقا من اصل حوالي (79) مليون دولار.[36] مما ادى الى زيادة المعارضة السياسية للحكومة بتهمة التفريط بمصالح الشعب.[37] ونتيجة لهذه الضغوطات وفشل اوفاندو بتشكيل تحالف سياسي قوي يدعمه داخليا، فضلا عن فشل الحكومة بمحاسبة المسؤولين عن قمع حادثة تيوبونتي، انتهت حكومته بانقلاب عسكري في السابع من تشرين الاول عام1970.[38] اذا يتبين من ذلك ان الادارة الامريكية ودوائرها الاخرى كانت مقتنعة بضرورة اظهار الدعم الاسمي على اقل تقدير لحكومة اوفاندو، للحفاظ على المسارات العامة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية في بوليفيا.

المبحث الثاني: التطورات السياسية في بوليفيا من7تشرين الاول عام1970حتى22آب عام 1971 وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها:

في السابع من تشرين الاول عام1970 قاد خوان خوسيه توريس(Juan Jose Torres)،[39] قائد القوات البوليفية السابق انقلاب عسكري وذلك بعد التعاون مع الحركات العمالية وطلاب الجامعات، وبعض الوحدات العسكرية في العاصمة لاباز منها كتيبة المظلين بقيادة الجنرال روجيلو ميراندا(Rogelio Miranda) ليتمكن من الاطاحة بحكومة اوفاندو.[40] في نفس يوم الانقلاب احاط مجلس الامن القومي الامريكي ادارته بهذه التطورات، متوقعا ان يكون النظام الجديد في بوليفيا تشكل ازمة سياسة جديدة تكون ضد الولايات المتحدة الامريكية، وان توريس ممكن ان يكون قوميا يساريا ومعادا لواشنطن.[41] اصبحت حكومة توريس في تحدي جديد اما ان تسير في فلك الرأسمالية وتعزيز النفوذ الامريكي او تتجه نحو اليسار الاشتراكي، لاسيما وانه مدعوم من الطبقات العمالية والفلاحين وطلبة الجامعات من اليساريين.[42] اعلنت الحكومة عن اهدافها الاساسية للمرحلة القادمة والتي تمثلت بالحفاظ على القومية الاقتصادية، والاصلاح الزراعي والصناعي، ودعم الحركات العمالية، والحافظ على سياسة خارجية مستقلة.[43] في ظل هذه التطورات المتسارعة سارع مجلس الامن القومي الامريكي في الثامن من تشرين الاول عام 1970 بتقديم اقتراح للتعامل مع نظام توريس واعلامه ان واشنطن ليست عدو تلقائيا لنظامه، او التعامل معه بطريقة معينة بهدف منعه من التطرف في مواجهة واشنطن، وان تأخر الادارة الامريكية في ذلك قد يفهم من قبل توريس على انه معارضة مبكرة له، وبالتالي تقوية العناصر الرافضة للولايات المتحدة الامريكية.[44] واضح جدا ان الدوائر الامريكية استشعرت خطر هذه التطورات ضد مصالحها في بوليفيا وبالتالي ضرورة مجاراة النظام السياسي البوليفي في هذا الوقت الحساس.

في الخامس عشر من تشرين الاول عام 1970طمأن هنري كسنجر الى حد ما ادارته على الاوضاع في بوليفيا وانه هناك تفاءل حذر بشان سياسة توريس مع واشنطن، لاسيما وانه اكد على احترام اتفاق التسوية بشان التعويضات لشركة نفط الخليج، وان دعمه مهم في هذا الوقت لدفعه نحو الاعتدال.[45] اضافة الى ان كسنجر قد راى ان نظام توريس لن يكون نسخة من النظام الحاكم في شيلي.[46] يتضح ان كسنجر حاول اعطاء فسحة من الوقت للإدارة الامريكية برسم سياسة الاحتواء للتغيرات السياسية التي حدثت في بوليفيا وتسلم نظام اقل ما يكون يساري معتدل. لكن هذا لا يعني ان الحكومة البوليفية لن تنفتح بعلاقاتها تجاه الاتحاد السوفيتي، ففي شباط عام 1971تم توقيع اتفاقية ثقافية وعلمية بين الجانبين لمدة خمس سنوات.[47] وفي اطار قرارات حكومة توريس الداخلية اصدرت في نيسان عام 1971عفوا عن السجناء الشيوعين المشاركين في احداث تيوبونتي سابقة الذكر ، وتعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي.[48] وفي اطار التطورات الداخلية تعرض توريس للضغوطات الداخلية، لاسيما من الجهات ذات الأيدولوجيات الاشتراكية ففي الاول من ايار عام 1971 قامت النقابات العمالية في بوليفيا بالتجمع بأحد قصور العاصمة لاباز بأعداد تقدرب(50)الف شخص بمناسبة احتفالات عيد العمال وتم الاعلان عن تشكيل المجلس الشعبي الذي ضم معظم الحركات النقابية والفلاحية، وبعض الطلبة الماركسيين ليكون القاعدة الشعبية لمحاربة الرأسمالية والعمل على تطبيق الاشتراكية في البلاد وتم انتخاب خوان ليتشن السكرتير العام لحزب العمال البوليفي رئيسا لهذا التجمع.[49] استمرت جلسات المجلس الشعبي الى الثاني من حزيران عام 1971وقرر اصدار عدة قرارات مما دفع حكومة توريس لتبنياها اهمها:

1- تأميم شركات التعدين الصغيرة و المتوسطة.
2- الغاء عقد شركة (U.S steel)الامريكية العاملة في منجم ماتلدا زنك لاستخراج القصدير.
3- طرد فريف السلام الامريكي group Pacبعد اتهامه بالعمل على توزيع لقاحات دواء في المناطق الريفية تؤدي الى تقليل النسل.
4-اعادة تسليح المجموعات الشعبية.[50]

وبهدف دعم بوليفيا اعلن عن برنامج مساعدات سوفيتية خلال شهر حزيران عام 1971اهمها معدات فنية خاصة بالتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي والمياه، فضلا عن انشاء اربع مصانع لمعالجة القصدير المتطاير وتجميع المواد المعدنية.[51] في طبيعية الحال هذه التطورات اقلقت الادارة الامريكية ففي الحادي عشر من حزيران عام1971 ناقشا كلاً من هنري كسينجر والرئيس نيكسون الاوضاع البوليفية فقد ذكر كسنجر انه لدى واشنطن مشكلة كبيرة في بوليفيا الامر الذي وصل بالسفير الامريكي هناك ان يطلب من كسنجر العمل مع الجيش والا سوف الامور تذهب نحو الهاوية، حيال ذلك تسائل نيكسون عن قصد السفير من ذلك وهل ان واشنطن بحاجة لانقلاب في بوليفيا.[52]من جانبه ذكر كسنجر((**سنرى ما نستطيع فعله سوف يضغطون علينا اكثر في الشهريين القادمين ، وانا لا اعرف ما اذا كان بإمكاننا التفكير بالانقلاب ،لكن علينا ان نعرف ماهي الارض الموجودة هناك اعني انه قبل قيامهم بانقلاب سنفعل**)).[53] يبدوا من ذلك ان واشنطن قد تفكر بإزاحة نظام توريس اذا تطلب الامر. في ظل تسارع الاحداث قدمت السفارة الامريكية في السابع عشر من حزيران عام 1971مذكرة اكدت فيها على خطورة اخذ السوفييت موطئ قدم اخر في امريكا اللاتينية بالرخص ثمن من خلال تعزيز تواجدها في بوليفيا، وحيال ذلك يتطلب من واشنطن فعل شيء وبصورة فورية.[54]وقدمت اقتراح يقوم على تقديم مساعدات عسكرية للجيش البوليفي بقيمة(1.8) مليون دولار من اصل برنامج كامل يقدر(7) مليون دولار خلال السنوات اللاحقة.[55] وان توريس غير قادر على تشكيل قاعدة سياسة وشعبية داعمه له وانه استسلم للضغوطات اليسارية العمالية وقام بأصدر عدة

قرارات تأميم منجم ماتيلدا، وطرد فريق السلام سابق الذكر.[56] بالفعل وافقت الادارة الامريكية في الثالث والعشرين من حزيران عام1971على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لبوليفيا بقيمة (1)مليون دولار وتكون زيادة هذه المساعدات مرهونة بتحسن المناخ السياسي الداخلي في بوليفيا.[57] يستنتج من ذلك ان واشنطن فضلت احتواء نظام توريس واعادة الثقة بدل من معاداته في هذا الوقت ريثما تتضح الامور اكثر. لكن هذا الاحتواء لم يكن الخيار الافضل لتغير المعادلة السياسية في بوليفيا، فأخذت واشنطن تتجه نحو انتهاج سياسة خاصة للتعامل مع بوليفيا فاجتمعت لجنة الاربعين السرية ،[58]في التاسع والعشرين من حزيران عام 1971حول تقديم اقتراح لبرنامج سري للتعامل مع واقع التحديات في الشأن البوليفي بالتعاون مع المخابرات المركزية الامريكية وبموجب هذا الاقتراح انه يتم اطلاق عمل سياسي يهدف الى توحيد الحركة القومية البوليفية Movimiento Nacionalista Revolucionario(MNR)،[59] والقادة العسكرين المعتدلين بأسرع وقت ممكن.[60]والغرض الاساس من ذلك هو خلق معارضة سياسية قادرة على ممارسة الضغط ضد انحراف حكومة توريس الى اليسار ليكون بديل سياسي معتدل في تشكيل الحكومات المستقبلية، وقدر تكلفة هذا البرنامج(4100000)الف دولار على مدى ستة اشهر.[61] ولتنفيذ ذلك يتم الاتصال مع شخصيات رئيسة تمثل الحركة الوطنية ،والمنشقين من العسكرين، والشباب من الرتب العليا المعارضين لتوريس بهدف تعزيز المعارضة المعتدلة.[62] وتتم استخدام اموال هذا البرنامج في الدرجة الاولى بتنظيم الهيكل التنظيمي للمعارضة وتحمل تكاليف الدعاية ضد اعتماد توريس على اليسارين وتأثيرهم على الحكومة، اضافة الى تغطية جوانب اخرى مؤثرة مثل شراء مساحات اعلامية في الصحف والاذاعة، ودفع رواتب الكتاب ، ويتم دفع الاموال عن طريق شخصيات محددة جدا ممن تثبت موثوقيتهم بشكل مرضي لواشنطن.[63] ورأت المخابرات المركزية الامريكية ان محاولة طرد توريس في الاشهر المقبلة لا مفر منها وان في ظل نقص موارد المعارضة المعتدلة يجبرها للتحرك قبل الوقت المناسب مما يعرضها للهزيمة وبالتالي تقوية اليسارين وزيادة سيطرتهم على الحكومة، لذلك على واشنطن ان تتحرك ومنعهم من اتخاذ اجراءات متسرعة تكون عكسية النتائج.[64] ورأى السفير ارنست ساركوزا مع ذلك ان عدم تحرك سيكون بديلة زيادة تدهور اوضاع بوليفيا، وترك الباب مفتوحا للسوفييت وزيادة المتطرفين في بوليفيا.[65] وفي نهاية الاجتماع حذر المجتمعون من مخاطر كشف البرنامج مؤكدين على ضرورة استخدام الوسائل المهنية في ذلك.[66] اذا واضح ان الولايات المتحدة الامريكية اخذت وبشكل جدي نحو سياسة احتواء المعارضة السياسة والعسكرية لإعادة حالة التوازن ونفوذها ومصالحها في بوليفيا. واصلت لجنة الاربعين محاضر اجتماعاتها بخصوص مقترح العمل السياسي حول بوليفيا ،ففي الثامن من تموز عام 1971اجتمعت اللجنة لبحث الموضوع وطرحت محور هام: هل تقف واشنطن دور المتفرج عما يحصل في بوليفيا ام التحرك نحو تقوية المعارضة على الرغم من افتقارها لقيادة واضحة، وتم التأكيد على انه من اهم المخاطر الموجودة في بوليفيا هو وجود المجلس الشعبي والذي قبلة توريس كنوع من جماعات الضغط اليسارية المنظمة. واشار برو وليام(Browilliam) ،رئيس قسم الغربي لوكالة المخابرات الامريكية ان المعارضة السياسية ليست لديها اموال كافية لتنظيم هيكليتها، وان الحزب الشيوعي البوليفي مدعوم من السوفييت وعدم التحرك يعني ترك المجال لتقوية نفوذهم.[67] وفي سياق الاجتماع سأل مايكل جون(Michelle John) ،المدعي العام للولايات المتحدة الامريكية عن ما اذا تم تنفيذ برنامج سياسي سابق في بوليفيا من قبل الولايات المتحدة الامريكية، واجاب ماير تشارلز(Meyercharlees)مساعد وزير الخارجية لشؤون البلدان الامريكية، في السابق كانت هناك قيادة حقيقة امثال الرئيس السابق بارتيوس لكن الان الوضع ((**يشبه انحدار سيارة ونبحث عن سائق**)).[68] ورأى برو وليام ان

المساعدات العسكرية الاخيرة ستقوي الجيش كمؤسسة لكن ليس بالضرورة ان تؤدي الى عمل سياسي منظم.[69] وفي نهاية الاجتماع لم يتخذ المجتمعين قرار نهائي وانتظروا ما يراه السفير الامريكي في بوليفيا عن امكانية تنفيذ هذا البرنامج.[70] اذا يمكن القول ان الدوائر الامريكية المعنية لاتزال تبحث عن شخصية قوية ممكن ان تعمل على انجاح العمل السياسي المقترح، وانتظار الوقت المناسب لتنفيذ لذلك. في التاسع من تموز عام 1971 ارسل ساركوزا السفير الامريكي في بوليفيا بمذكرة لوزارة خارجيته بين فيها وجهة نظرة المتحفظة لما يطرح حول التعامل مع اوضاع بوليفيا من خلال العمل السياسي السري المقرح، اذ بين ان المعارضة يطمحون للإطاحة بتوريس من خلال الانقلاب وليس للضغط علية من اجل اتخاذ مواقف اكثر اعتدلا.[63]وابدا عن تخوفه من ان الاموال المقدرة لهذا البرنامج السري المقدرة بـ(410.000) دولار هي اموال انقلابية نظرا للمخاطر المترتبة عليها.[71] وايضا رأى ان ضخ الاموال لجماعات لم تكن موحدة بالشكل كبير يكون من الصعوبة اخفاء سرية هذا الامر وتكون الولايات المتحدة الامريكية هي المتهمة الاولى وبالتالي لا تسهم في حل المشكلة الحقيقية، اضافة الى ما يترتب عليها من اجراءات عقابية قدد تصل الى طرد السفارة الامريكية من بوليفيا.[72] واشار كذلك الى عدم وجود ضمانات مرضية توكد ان البديل سيكون افضل من توريس نفسه، على الرغم من ادراك المخاطر التي تنتهجها حكومة توريس، واعتقد ان اي حكومة بديلة وان كانت من اليمينين سيكون عليها اظهار قوتها وتماسكها وانها ليست دمية في يد الولايات المتحدة الامريكية.[73] ونظرا لهذه الشكوك والتبريرات رأى السفير ساركوزا انه هناك مخاطر اقل وربما فوائد اكبر متمثلة بالموافقة الفورية على قروض الاستثمار الزراعي، وتمويل مشاريع البلديات والسكان الذي من شأنه تشغيل الاف الاشخاص، فضلا عن المساعدات العسكرية اذ ان تامين الجناح العسكري في ظل الحاجة للموارد الاقتصاد ستكون فرصة اكبر لبلاده لكسب النفوذ في المجالات الهامة والاساسية للبوليفيين.[74] يبدوا ان السفارة الامريكية تبدوا اكثر واقعية واكثر تصور للأوضاع في بوليفيا وما ينبغي فعلة تجاه هذا المسارات وان لم تختلف بالمجمل مع نظرة الدوائر الاخرى حول توريس ومخاطر سياسته. في التاسع عشر من اب عام 1971 اخطر احد اعضاء مجلس الامن القومي الامريكي الى هنري كسنجر بمعلومات مهمة وخطيرة باحتمال ان يكون هناك انقلاب عسكري ويجب ان يكون على دراية بهذا التطور، واضاف انه التقى بفلانيري(Flannery) احد اعضاء وكالة المخابرات المركزية بشان العمل السري وان الوكالة اتصلت ببعض الشخصيات وتم تمويل جزء من الاموال ، وتم الاتفاق على عدم دفع اموال اضافية الا بعد الرجوع للواشنطن خوفا من اكتشاف الامر.[75]ولابد ان نذكر ان الروايات الامريكية قد اختلفت في مسالة دفع الاموال للمعارضة احدها تذكر ان فلانيري تصرف قبل الاوان في تمويل المعارضة، واخرى تذكر ان لجنة الاربعين هي التي امرت بدفع الاموال.[76] وبالفعل اخذت الاوضاع الداخلية البوليفية نحو التصعيد ففي العشرين من اب عام1971 بدأت بعض الوحدات العسكرية بالتعاون مع الحركة البوليفية القومية، والكتائب البوليفية، بقيادة هوغو بانزر سواريز(Hugo Banzer Suarez)،[77] رئيس الاركان السابق، تتمرد في منطقة سانتا كروز، وقتل (95) شخص وحوالي(500) اخريين الجرحى ، واخذت تنتشر في باقي انحاء البلاد والعاصمة لاباز واصبحت المواجهات على اشدها في الحادي والعشرين من اب بين القوات المنقلبة والقوات الحكومية.[78]من جهة اخرى حاول المجلس الشعبي الوقوف بوجه المنقلبين وطلب من الرئيس توريس ان يوافق على تسليح عمال النقابات والا سيتكلف المجلس الامر بنفسة غير ان توريس رفض الطلب خوفا من اراقة المزيد من الدماء، وانشقاق القوات العسكرية اكثر.[79] فما كان من خوان ليتشن ان يطلب من عمال النقابات العمالية ان يتجمعوا وينزلوا للشارع بحمل السلاح مما يحصلوا عليه من الثكنات العسكرية فاصبح الوضع اكثر تعقيدا واندلعت المواجهات العسكرية

وراح ضحيتها العديد من الضحايا من القوات العسكرية وطلاب الجامعات والعمال ومن المدنيين ومالت الكفة للقوات المنقلبة بعد ان انظمت القوات الجوية للانقلاب مما دفع توريس في الساعة الثامنة من مساء يوم الحادي والعشرين من اب عام 1971 تقديم استقالته مع حكومته واللجوء الى البيرو.[80] وذكرت بعض المصادر ان انصار هوغو بانزر قد تلقوا الدعم من قبل المستشارين الأمريكيين العاملين في الجيش البوليفي وسمح لهم باستخدام معدات الاتصالات التابعة للمستشارين، اضافة الى ان كتيبة الدبابات البوليفية ذات التسليح الامريكي اول كتيبة تحركت وشاركت في الانقلاب.[81] وذكرت مصادر صحفية ان الدور الامريكي في دعم الانقلاب نفذ من خلال مستشارها العسكري في القوات الجوية البوليفية روبرت جي ليندون (Robert J.Ludin)،الذي كان على تواصل مستمر مع هوغو بانزر في مدينة سانتا كروز بعد دخول الاخير سرا من منفاه بالأرجنتين وكان هناك تنسيق بينهما للإطاحة بنظام توريس، لاسيما وان بانزر يعد من خريجي الأكاديميات العسكرية الامريكية.[82] لكن الولايات المتحدة الامريكية وعلى لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها نفت في التاسع والعشرين من اب عام 1971 ان يكون لها اي دور في تنسيق هذا الانقلاب، وانها سوف تحقق في صحة هذه المعلومات.[83] ولابد نذكر ان بانزر قد تلقى الدعم بالتدريب والسلاح من قبل البرازيل بصورة كبيرة في هذا الانقلاب لاسيما في منطقة سانتا كروز.[84]وتم طرح هذا الموضوع في لقاء الرئيس البرازيلي ايميلو كارتيزو ميديتشي(Medici Emilio Garratazu)،[85] ونيكسون في واشنطن وذلك في السابع من كانون الاول عام 1971وخلال الحديث عن دور البلدين في القارة اللاتينية فذكر ميديتشي ان بوليفيا كانت تعيش في حالة يرثى لها وانه اذا لم تنجح الحكومة الحالية (حكومة بانزر) فستكون اخر حكومة معتدلة وبعدها ستسقط بيد الشيوعية وتصبح كوبا او شلي الثانية، لذلك كانت البرازيل تقدم المساعدة لبوليفيا، فما كان من نيكسون الا تشجيع والسعادة عندما اطلع على اهداف البرازيل في دعم بوليفيا.[86] اذا يتبين من ذلك ان الدعم الامريكي غير المباشر والدعم الاقليمي ، وميل حكومة توريس نحو اليسار كانت احد اسباب سقوطها على يد هوغو بانزر وبدء مرحلة جديدة من تاريخ بوليفيا السياسي.

المبحث الثالث: حكومة هوغو بانزر وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها 22اب عام 1971الى عام 1974

بعد تسلم هوغو بانزر الحكم في بوليفيا الذي اتصف حكمة بالتركيز على الجانب العسكري، والاستثمارات الاجنبية، والانفتاح على الولايات المتحدة الامريكية، وتقيد الحركات اليسارية حيث قامت الحكومة باعتقال العديد من العناصر اليسارية ومنهم من خرج خارج البلاد امثال خوان ليتشن.[87] اما كتحالفات سياسية اعتمد بانزر على الحركة البوليفية القومية، اذ تم تعيين فكتور باز اسستنسورو(PazEstenSsonoro)،[88] الذي يعد من ابرز قادتهم كمستشار للرئيس بانزر والذي كان منفيا خارج البلاد، فضلا عن حركة الكتائب البوليفية .[89] فما كان من الولايات المتحدة الامريكية الا ان تكسب الحكومة البوليفية الجديدة من خلال تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة وفورية تقدر بقيمة(2) مليون دولار لدعم خطط بانزر الاقتصادية وتثبيت حكومته.[90] وفي الرابع عشر من كانون الثاني عام 1972 ارسل السفير ساركوزا الى ادارته رسالة اوضح فيها طبيعية الاوضاع في بوليفيا والتي عدها اكثر ايجابية وتحسن مقارنة بالأعوام السابقة حيث الاستقرار السياسي الملحوظ، واختفاء العداء في وسائل الاعلام البوليفية ضد الولايات المتحدة الأمريكية، مع تأكيده على حاجة الحكومة البوليفية للدعم الاقتصادي للوقوف بوجه بعض المخاطر التي تشكلها الجماعات المتطرفة التي تحاول العبث في الاوضاع الداخلية وتهديد حكومة بانزر.[91] واصلت واشنطن سياستها لتعضيد حكومة بانزر والحفاظ على مصالحها، ففي الرابع من اذار عام 1972 قدم مجلس الامن القومي دراسة حول ما ينبغي ان

تفعله واشنطن حول بوليفيا اكدت الدراسة نجاح سياسة الحكومة البوليفية الى حد كبير في تعضيد موقفها السياسي مع ذلك هناك بعض الاخطار التي ممكن ان تحصل من قبل بعض المعارضين، وتوقعت استمرار بانزر في السلطة لوقت طويل .[92] من جهة اخرى اكدت على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الحكومة لاسيما العجز الكبير في مواردها المالية الذي يصل الى حوالي(57%) مما قد يجعلها ان تضغط على واشنطن للحصول على الدعم المالي المباشر.[93] ووفقا لهذه الدراسة وافقت الادارة الامريكية في الرابع من نيسان عام1972 على تقديم (20)مليون دولار كمساعدات اضافية للحكومة البوليفية ، فضلا عن الموافقة تقديم مساعدات عسكرية وفق برنامج يمتد من(3-4) سنوات.[94] في الخامس عشر من حزيران عام 1972 زار وزير الخزانة الامريكي جون بودن كونالي(John B. Connlly)،[95]بوليفيا وبعد نهاية الزيارة خلص الى حاجة بوليفيا الى (20) مليون دولار بصورة عاجلة وان تقدم قبل نهاية السنة المالية لعام 1972 كونها تمر بمحنة اقتصادية، وان لا يشترط في تقديم هذه المساعدات تخفيض قيمة عملتها لما يسببه من مشاكل سياسية ضد بانزر في الوقت الحالي.[96] من جهته ايد مجلس الامن القومي طلب كونالي محذرا من عودة اليسارية لبوليفيا في حالة فشل وسقوط هذه الحكومة.[97] في السادس من ايلول عام 1972 اخبر السفير ساركوازا ادارته عن رغبة بانزر زيارة واشنطن لكن بسبب حساسية الاوضاع الداخلية في البلاد وخوفه من حدوث اضطرابات، وطلب ان تكون الزيارة في وقت لاحق.[98] وقد وصف ساركوزا بانزر على انه "**شجاع ورجل نموذجي وقد اعطى الولايات المتحدة الأميركة هدية الانتصار على الشيوعية**".[99] يبدوا مما تقدم عودة نفوذ بوصلة الولايات المتحدة الامريكية في علاقاتها مع بوليفيا الى وضعها الطبيعي بعد ان كانت في حالة تأرجح مع الحكومات البوليفية السابقة. وفي اطار سياستها الداخلية اعلنت حكومة بانزر في الثاني من حزيران عام 1972عن انشاء المجلس الوطني للتعليم العالي بهدف سيطرة الحكومة على التعليم في البلاد، ومنح المجلس صلاحيات مراقبة الجامعات وتنظيم عملها.[100]وعلى صعيد سياسة بانزر المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية اصدر في الاول من تشرين الثاني عام 1972 قرار تخفيض قيمة العملة البوليفية من قيمتها من(12)الى (20) بوليفيانو مقابل الدولار الامريكي مما صعدت من احتجاجات العمال في العاصمة لاباز نتيجة ارتفاع اسعار السلع المستورة والتأثير على اوضاعهم الاقتصادية.[101] اما السفارة الامريكية فكان لها موقف الدفاع عن سياسة حكومة بانزر الداخلية بصورة عامة وذلك في الثاني من شباط عام 1973 ،لاسيما فيما يتعلق بتحييد المعارضة اليسارية وما تشكله من معوقات امام تقدم الحكومة نحو الاصلاح، ورأت ان اتهام الحكومة على انها قمعية ما هو الا شعار سياسي اكثر من ان يكون واقعي.[102] وفي اطار دعم النظام البوليفي طلب وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز(WilliamRogers)،[103] في السابع والعشرين من اذار عام 1973 من ادارته قبول زيارة بانزر في وقت لاحق من هذا العام لما تشكل من اهمية لتعزيز نظامه، وعلى انه احد ابرز زعماء القارة الأمريكية اللاتينية.[104] من جهة اخرى كانت الحكومة البوليفية تسعى لتثبيت اصلاحاتها الداخلية على الرغم من ردود الافعال الداخلية الرافضة ازاء هذه الاجراءات، ففي شهر ايلول عام 1973قام عمال البنوك بالضراب نتيجة ارتفاع الاسعار على اثر تخفيض قيمة العملة الامر الذي عدته الحكومة على ان هذه الاضرابات مؤامرة من قبل اليساريين لزعزعة امن النظام وهددت على لسان وزارة الداخلية باستبدال جميع العمال المضربين من المتقاعدين والذين ليس لهم عمل في حال استمرارهم بالضرابات وتهديد الامن.[105] وكذلك تعكرت العلاقات بين الحكومة وطبقة الفلاحيين بعد ان شهدت نوع من الهدوء في بادئ الامر، لكن بعد اصلاحات حكومة بانزر رفضها الفلاحين واعلنوا تمردهم في مقاطعة كوتشابامبا (Cochabamba)وذلك في كانون الثاني عام 1974 مما دفع

الحكومة لاستخدام القوة واعادة سيطرتها على الاوضاع وبلغت حصيلة المواجهات حوالي(100) قتيل من الفلاحين.[106] وفي شهر شباط من العام نفسه عملت الحكومة على تقيد النقابات الفلاحية وتعين اشخاص مواليين لها بعد ان سيطرة على النقابات في البلاد.[107] يبدوا ان التحالف بين بانزر والحركة البوليفية القومية وباقي الحركات السياسية لم يكن الا مناوره سياسة من قبل بانزر لكسب الوقت ففي تشرين الثاني من عام 1974 انهى بانزر تحالفه مع الحركة القومية وابعد وزرائها عن الحكومة، كذلك وزراء حركة الكتائب البوليفية، فضلا عن ابعاد باز استينسورو من البلاد، وفي التاسع من تشرين الثاني من العام نفسه اعلن الحكومة العسكرية وتعطيل جميع الحركات والاحزاب السياسية في البلاد.[108] ومن جهة اخرى استمرت العلاقات الايجابية بين بوليفيا والولايات المتحدة الامريكية، ففي الحادي عشر من كانون الاول عام1974 التقى السفير الامريكي في البيرو روبرت وليام دين(Rebort Dean،[109] مع الرئيس بانزر وتباحثا في مختلف القضايا اهمها المساعدات الامريكية الاقتصادية للبوليفيا وضرورة استمرارها لتتمكن الاخيرة من اجتياز الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، وطلب بانزر من الجانب الامريكي تسريع تسليم بعض الاسلحة للجيش البوليفي ليكون اكثر قدرة على مواجهة اخطار المعارضين، وفي الجانب السياسي اكد بانزر ان الحكم العسكري سوف ينتهي حال استقرار الاوضاع وتعود السلطات المدنية.[110]

اذا يمكن القول ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء مرحلة حكم هوغو بانزر اتصفت بالوضوح والدعم المباشر لتقوية حكومته بما يتوافق مع اعادة مصالحها في بوليفيا وتحصين موقعها في القارة اللاتينية في ظل الصراع القطبي في هذا الجزء المهم من العالم.

الخاتمة

واخيرا توصل الباحث الى عدة استنتاجات:

1- ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية حيال بوليفيا قامت على اساس المصالح الامريكية في بوليفيا.

2- اثناء حكومة اوفاندو حاولت الولايات المتحدة الامريكية بقدر ما يمكن احتواء النظام الجديد وتقديم ما يمكن تقديمه من المساعدات الامريكية المختلفة.

3- وفي عهد حكومة خوان توريس وفي ظل سيطرة الجهات اليسارية على الحكومة حاولت واشنطن في بداية الامر مجارات الحكومة البوليفية، لكن فيما بعد اخذت نحو السياسة الخاصة والعمل على خلق بديل يكون اقل خطر على المصالح الأمريكية في ظل اجواء الحرب الباردة.

4- اثبتت الولايات المتحدة الامريكية عندما تحس بالخطر على مصالحها فأنها تسلك كل الطرق الممكنة لزوال ذلك الخطر بحسب وجهة نظرها كما حدث مع حكومة خوان توريس، وادواتها الخاصة والعمل الاستخباراتي بحجة تشجيع الاعتدال.

5- وتبين من الدراسة ان بوليفيا تشكل عمق استراتيجي مهم للولايات المتحدة الامريكية سياسا واقتصاديا.

6- واتضح ان وصول هوغو بانز للحكم مثل محطة مهمة لإعادة التوازن لنفوذ ومصالح الولايات المتحدة الامريكية في بوليفيا، وانها عملت بشكل مباشر او غير مباشر على تشجيع ووصول هذه الحكومة التي تتماشى مع تطلعاتها في صد النفوذ الشيوعي في القارة الامريكية اللاتينية.

الهوامش:

(1) للمزيد من التفاصيل حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء بوليفيا خلال هذه المدة ينظر:
Joseph Smith, The United States And Latin American1776-2000, Routledge, New York, 2005,P.118. ؛محمد عبد الباسط العناني، السياسة الامريكية تجاه امريكا اللاتينية في ظل الحرب الباردة بوليفيا نموذجا 1952-1964،مكتبة الآداب ، القاهرة،2020.

(2) رينيه باريونوتس(Rene Barrientos):عسكري ودبلوماسي بوليفي ولد عام 1919 في مدينة كوتشامبابا والده اسباني وامه من اصل هندي ،اكمل دراسته الابتدائية والثانوية ومن ثم التحق بالأكاديمية العسكرية البوليفية ، وعند اندلاع ثورة عام 1952 كان برتبة ملازم وقد تأثر كثيرا بالحركة القومية البوليفية، ارسل للتدريب في الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد انقلاب عام 1964 عين نائبا للرئيس باز استنسرو، وفي عام 1965 قاد انقلاب ضد الرئيس باز وحكم البلاد مع المجلس العسكري لعام 1966، بعد ذلك اجريت انتخابات عامة تمكن من الفوز بها وتولى رئاسة البلاد وكان مدعوما من الولايات المتحدة الامريكية، بقى في المنصب حتى وفاته عام 1969.للمزيد ينظر: Encyclopedia of Modern Political Biography, P.122.

(3) لويس ادولفو سيليس Luis Adolfo Siles:سياسي بوليفي ولد عام 1925في لاباز وهو نجل الرئيس البوليفي هرنالدو سيليس(1926-1930)، في عام 1966 رشح لنائب الرئيس عن الحزب الاشتراكي بقى لعام 1969، وبعد وفاة الرئيس باريتنوس تسلم رئاسة البلاد لكن بعد فترة قصيرة نحيه عن منصبة على اثر الانقلاب العسكري الذ قاده الجنرال اوفاندو ،وشغل منصب لجنة العدل والسلام للمدة(1971-1978)، في عام 1980رشح للرئاسة لكن لم يفوز ، توفي عام 2005. ينظر: الموسوعة البريطانية /www.Britannica.com

(4) WaltraudQ.Morales, Brief History of Bolivia, University ofCenterFlorida,3003 ,P.180.

(5) الفريدو اوفاندو كاندا (Alfredo Ovando Candia):عسكري وسياسي بوليفي ولد عام 1918ولد من ابويين مهاجريين، بعد ان اكمل دراسته الثانوية التحق ليتخرج منها عام 1936،وتدرج بالرتب العسكرية ليحصل عللا رتبة لواء في عام 1952، وفي عام 1962 شغل منصب القائد العام للقوات العسكرية البوليفية، وفي عام 1964 لعب دور رئيس بالانقلاب العسكري ضد الرئيس بازاستنسرو وشارك مع المجلس العسكري في حكم البلاد لعام 1966ليتنازل بعدها للجنرال رينيه بارينتوس الذي تقلد منصب الرئاسة ، وبقى اوفاندو رئيس لهيئة الاركان وبعد وفاة بارينتوس عام 1969 ومجئ نائبة للحكم لويس ادلوف بعد فترة قصيرة قاد اوفاندو انقلابا عسكرية وتسلم الحكم في البلاد لمدة قصيرة ليطاح به بانقلاب عسكري ايضا على يد الجنرال خوان توريس في ايلول من عام 1969،وينفى خارج البلاد الى عام 1978، توفي عام 1982 www.biografia.com

(6) F.R.U.S. 1969-1972:Memorandumfromthe president Assistant for National Security Affairs Kissinger to PresidentNixon,Washington,April27,1969,p.1

(7) WaltraudQ. Morales, OP. Cit., P.180.

(8) هنري كسنجر(Kissinger Henry): سياسي ودبلوماسي أمريكي من اصول المانية ولد عام 1923 في مقاطعة بافاريا الالمانية هاجر مع عائلته من المانيا عام 1938 بسبب اصوله اليهودية إلى الولايات المتحدة الامريكية، وفي عام 1948 حصل على الجنسية الامريكية وخدم في الجيش الامريكي في نفس العام، وفي عام 1969 تم تعينه مستشاراً للأمن القومي الامريكي في عهد ادارة الرئيس نيكسون، ومن ثم عين وزيراً للخارجية ولعب دور مهم ورئيس في تطبيع العلاقات الامريكية الصينية عام 1971، فضلاً عن مفاوضات السلام في الفيتنام وشارك في مفاوضات العربية – الاسرائيلية 1973-1975، وفي عام 1976 شارك في مفاوضات أزمات كل من انكولا وروديسيا، وفي عام 1983 عينه الرئيس ريغان مستشارا لتطوير السياسة الامريكية في امريكا الوسطى، وعام 2001 تم تعينه رئيساً للجنة المسؤولة في هجمات 11 ايلول ، ولا يزال على قيد الحياة إلى وقتنا الحالي . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of Modern Political Biography, P.545.

(9) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from the president Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington,April27,1969,p.2.

(10) ريتشارد نيكسون(Richard N ixon): ريتشارد نيكسون: ولد عام 1913 في كاليفورنيا، أكمل دراسته الثانوية عام 1934 ومن ثم دخل كلية الحقوق في جامعة دوك وتخرج منها عام 1937 بعد ذلك عمل في المحاماة ومن ثم عاد إلى نيويورك للعمل في الحكومة الفدرالية, واثناء الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الامريكية ، وفي عام 1946 انتخب عضواً عن ولاية كاليفورنيا لمجلس النواب الأمريكي رشحه الحزب الجمهوري عام 1952 كنائب للرئيس ايزنهاور بقى فيهذا المنصب إلى عام 1960، رشح لانتخابات عام 1960 لكنه فشل أمام جون كيندي، وفي عام 1969 تم انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الجمهوري ليكون الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة, وتميز عهده بالانفتاح على السوفييت والصين الشعبية وسعى جاهداً لإنهاء حرب الفيتنامية عام 1973، وشهد عهده حرب 1973 العربية الاسرائيلية وحضر النفط العربي عن الغرب ، وفي المدة الثانية لرئاسته تعرضه للفضيحة الكبيرة التي عرفت بفضيحة(واترغيت) والتي على أثرها تمت اقالته من منصب رئيس الجمهورية وأكمل الدورة الرئاسية نائبه الرئيس جيرارد فورد، توفي عام 1994، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of Modern Political Biography, PP. 109-110.

(11)Public Papers of the Presidents of United Sates Richard N ixon,1969,U.S.Government Printing Office,Washington,1971,P.325.
(12) F.R.U.S. 1969-1972:IntelligenceNot520toStateRogers,Washington,July9,1969,P.2
(13) Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, LA UMSA EN LA DICTADURA DE Hugo Banzer Suarez 1971 – 1978, La Paz, Mayo de 2017, P.110
(14) Ibid, P.110.
(15) F.R.U.S. 1969-1972: :Memorandum from the president Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington,September26,1969.p.1
(16) WaltraudQ. Morales, OP. Cit., P.182.
(17) Ibid.
(18) Gullremo Lora, Laurence, A history the LabourMovement1848-1971,CambridgeUniversity,London,1977,P.359.
(19) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from the president Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington, October17, 1969,pp.1-2.
(20) Ibid, P.2.
(21) ارنست فيكتو ساركوزا(Ernest v.Siracusa) :دبلوماسي امريكي ولد عام 1918 اكمل دراسته الاولية ثم التحق بجامعة ستانفورد وتخرج عام 1940 بتخصص الاقتصاد، ثم عمل موظفا في الخدمة الخارجية الامريكية عين سفيرا في بوليفيا خلال المدة(1969-1973) ، ثم في الارغواي خلال المدة (1973-1977)، توفي عام 2000. ينظر:www.Wikipedia.org
(22) F.R.U.S. 1969-1972:Tergram from the Embassy in Bolivia to Department of State,October23,1969,1605z,p.2
(23) Ibid, P.3
(24) Quoted from: Ibid., P.5
(25) F.R.U.S. 1969-1972: Tergram from the Embassy in Bolivia to Department of State,Decmber27,1969,1730z,pp.1-5.
(26) F.R.U.S. 1969-1972: Back channel Message from Assistant Secretary of state for Int-Amrican Affairs (Meyer) to Ambassador in Bolivia, January 9, 1970,P.2.
(27) Ibid.
(28) Ibid.

[29] F.R.U.S. 1969-1972: AirgramA-76from the Embassy in Bolivia to the Department of State, Lapaz, March, 26, 1970, PP.3-4.

[30] خوان ليتشين: (JuanLechin)سياسي بوليفي ولد عام1914في مدينة لاباز اكمل دراسته ،ثم عمل في المناجم في عام 1940 انظم لحزب العمال الثوري ،وفي عام 1944 انتخب امينا عاما للنقابة العمالية، بعد ثورة عام 1952 شغل منصب وزير المناجم والبترول ، بعد ان انظم الى حزب الحركة القومية لكن بعد ذلك اصبح على خلاف مع الحركة القومية، ودعم انقلاب عام 1964، ليتم نفيه خارج البلاد ولم يعد الا في عام 1969وفي عام 1971 انتخب رئيسا للمجلس الشعبي، وبعد انقلاب عام 1971تم نفيه مره اخرى من قبل الرئيس هوغو بانزر ولم يعود للبلاد الا عام 1978،وفي عام 1980 رشح للرئاسة لكن لم يفزعن حزب اتحاد العمال، وكذلك نفيه للمرة الثالثة وعاد للبلاد عام1982واصبح من اشد المعارضين للرئيس هيرنان سيليز(1982-1985) ، وفي عام 1987 اعتزل العمل السياسي والنقابي حتى وفاته عام 2001عن عمر(87) عاما. ينظر:www.Wikipedia.org

[31]. Gullremo Lora,Laurence, OP. Cit., P.360.

[32] WaltraudQ. Morales, OP. Cit., P.182.

[33] Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.111.

[34] F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from the Undersecretary of State for political affairs (Johnson)to President Nixon,Washington,Augst22,1970,PP3-4.

[35] LuisCaios Jemio,BoomsandCollapses of the HydorCarbons Industry in Bolivia, Institute for AdvancedDevelopmentStudies,Lapaz,2008,PP.8-9.

[36] Bolivia ndemniza Gulf nacionalizacionde1969, www.Elpais.com.

[37]WaltraudQ. Morales, OP. Cit., P.181.

[38] Ibid,P.182. ; Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.115.

[39] خوان خوسيه توريس(Juan Jose Torres)عسكري وسياسي اشتراكي بوليفي ولد عام1920بعد اكماله الدراسة التحق بالجيش البوليفي ، وتدرج في عدة مناصب مهمه في عام 1952شغل منصب الامين العام لرئيس الاركان، وفي عام 1967 اصبح امين عام المجلس الاعلى للدفاع، واصبح القائد العام للجيش عام 1969لكن تمت اقالته عام 1970، ليقوم بعد ذلك بقيادة انقلاب عسكري ضد الرئيس اوفاندو عام 1970وانتهج السياسة القومية وقام بتأميم المناجم المملوكة للولايات المتحدة الامريكية وانتهاج النهج الاشتراكي في الحكم، وفي الثاني والعشرين من اب عام 1971 اطيح به من قبل هوغو بانزر، وتم نفيه خارج البلاد حتى اغتياله عام 1978 في الارجنتين. ينظر الموسوعة البريطانية /www.Britannica.com

[40] Central. Intelligence .Agency, Bolivia Under Torres, 16June, 1971, P.6. ;Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.151.

[41] F.R.U.S. 1969-1972:Memorandum from the president Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington, October7,1970,PP.1-2.

[42] WaltraudQ. Morales, OP. Cit., P.185.

[43] Ibid.

[44] F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from viron p. of the National SecurityCouncilstafftothePresidentAssistantforNationalSecurityAffairs Kissinger, Washington, October8, 1970, P.2.

[45] F.R.U.S. 1969-1972:Memorandum from the president Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington, October15,1970,PP.1-2.

[46] في هذه المدة كانت تحكم شيلي حكومة يسارية برئاسة ادواردو فري مونتالبا ، وقد بذلت الولايات المتحدة الأمريكية في عهد نيكسون جهودا استخبارية كبيرة ،فضلا عن حجب الكثير من المساعدات الاقتصادية في سبيل اضعاف هذا الحكومة التي عدتها خطرا على امنها القومي. للمزيد من التفاصيل ينظر: هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر في البيت الابيض، ترجمة عاطف احمد عمران ،ج1، مطبعة الاهلية للنشر، عمان 2005،ص ص594-

600.،حسين على عبدالله سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تشيلي 1970-1973، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية،2019.

(47) Central. Intelligence .Agency, Bolivia Under Torres, 16June, 1971, P.9.

(48) Ibid, P.10.

(49)Gullremo Lora,Laurence, OP. Cit., P.360.

(50) Herbrts.Klein, Aconcisr History of Bolivia, Stanford University, 2003, P.228., WaltraudQ. Morales, OP. Cit., P.186.

(51)Central. Intelligence .Agency, Bolivia Under Torres, 16June, 1971, P.9. ; Herbrts. Klein, O.P. Cit.,P. 227.

(52) F.R.U.S. 1969-1972: Conversation Between the President Assistant for National Security Affairs Kissinger and President Nixon, Washington,June11, 1970,P.1.

(53)Quoted from: Ibid.

(54) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from Arnold Nachmanoff the National SecurityCouncilstafftothePresidentAssistantforNationalSecurityAffairs Kissinger, Washington,June17,1970,P.1.

(55) Ibid,P.2.

(56) Ibd,P.3.

(57) N.S.C.1969-1972: Decision Memorandum114, Washington, June23, 1970, P.1.

(58) لجنة الاربعين السرية: يعود تاريخ تنظيم هذه اللجان السرية لعام 1948والتي تختص بالأمور المتعلقة بأمن القومي الامريكي اما لجنة الأربعين فقد شكلت في السابع عشر من شباط عام 1970 لتحل محل لجنة(303)بأمر من الرئيس ريتشارد نيكسون وتختلف تسمية هذه اللجان بحسب رقم قرار تشكيلها، و تضم بعضويتها مستشار الامن القومي، ومدير المخابرات المركزية ،ونائب وزير الخارجية ،ورئيس هيئة الاركان، ونائب وزير الدفاع، وفي عهد نيكسون اضيف لها مشاركة عضوية المدعي العام للولايات المتحدة الامريكية، لإدارة العمليات الخاصة للاستخبارات للتعامل مع القضايا الحساسة وتوقفت هذه اللجنة عن الانعقاد في عام 1972ينظر: The New York Time, Januarry19, 1975, P.188. ; www.Wikipedia.org.

(59) الحركة القومية البولفية: وهي حركة سياسية تأسست عام 1942 على يد ابرز مؤسسيها باز استينسورو ضد الطبقات البرجوازية المالكة للمناجم والتعدين وتهدف الى تحرير الاقتصاد الوطني، شاركت في الحكومة من عام 1943الى عام 1946 لكن بعد ذلك تحولت للمعارضة الى عام 1952حيث كانت هي قائدة الثورة القومية وتسلمت الحكم في بوليفيا لمدة اثنتا عشر عاما لعام 1964، وبقت الى عام 1971 لتشارك مره اخرى بعد وصول بانزر للحكم. ينظر:Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.118

(60) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum for the40Committee, Washington, June23, 1970 , P.2.

(61) Ibid.

(62) Ibid, P.3.

(63) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum for the40Committee, Washington, June23, 1970, P.5.

(64) Ibid.

(65) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum for the40Committee, Washington, June23,1970, P.5.

(66) Ibid. P.7.

(67) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum for the Record, Washington, July6, 1970, P.2.

(68)Quoted from: Ibid.

(69) Ibid.

(70) Ibid. P.
(71) F.R.U.S. 1969-1972:Back channel Message from Ambassador in Bolivia, (Siracusa) to the Assistant Secretary of State for inter-American Affairs(Meywr),Lapaz,July9,1971,PP.1-2.
(72) Ibid,P.2.
(73) Ibid,P.3.
(74) Ibid,PP3-4.
(75) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from Arnold Nachmanoff of the National Security Council staff to President Assistant for National Security Affairs Kissinger, Washington, August19,1971,P.1.
(76) Ibid.
(77) هوغو بانزر سواريز(Hugo Banzer Suarez): عسري وسياسي بوليفي ولد عام 1926، بعد ان اكمل دراسته التحق بالكلية العسكرية عام1937وبعد تخرجه اصبح مدربا في في الكلية، وحصل على العديد من دورات التدريب في الولايات المتحدة الامريكية والارجنين، واكمل تخصه في مكافحة حرب العصابات من مدرسة الفرسان الامريكية، ولعب دور مهم في احداث عام 1952، وفي عام 1963 عين كملحق عسكري في سفارة بلاده في واشنطن،وخلال الاعوام(1964-1967) شغل منصب وزير التعليم والثقافة، ومن عام 1967-1969 عمل كملحق عسكري في الارجنتين، وخلال حكم اوفاندو اصبح رئيس الاكاديمية العسكرية، وبعد فشل محاولته بالانقلاب على حكومة توريس عام 1971 هرب الى الارجنتين الى ان قاد انقلاب اغسطس عام 1971 ليستمر بالحكم الى عام 1978، وقد تميز حكمة بالسيطرة العسكرية ، واعادة العلاقات الطبيعة من واشنطن، في عام 1979 اسس حزب العمل الوطني ورشح للانتخابات الرئاسية عام 1980 لكنه فشل، لكنه تمكن من الفوز في الانتخابات الرئاسية خلال الدورة الانتخابية(1997-2001)، توفي عام2002. ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج1،دار اسامه للنشر، عمان،2003،ص458؛Encyclopedia of Modern Political Biography, P.119.
(78) Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., PP.159-160.
(79) Kenneth D. Lehman, Bolivia and United States :A Limited Partnership,UniversityGeorgePress,London,1999,P.164., Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.163.
(80) Ibid., PP.183-185.
(81) Kenneth D. Lehman, Op. Cit . ,P. 165.
(82) The New York Time, Augst30, 1971, P.3.؛ Stephen G.Rabe, Kissinger And Latin America, Cornell University, London,2020,PP.71-72.
(83) The New York Time, Augst30, 1971, P.3.
(84) لعبت البرازيل دور مهم في محاولة الانقلاب الاولى التي حاول فيها هوغو بانزر في العاشر من كانون الاول عام 1971 وقد اتهم السفير البرازيلي (هوغو بثليين) بصورة مباشرة بتموين افراد الجيش بالأموال، على اثر ذلك تم طرد السفير من الاراضي البوليفية، وتم نفي هوغو بانزر مع مجموعة من الضباط المتهمين بمحاولة الانقلاب خارج البلاد، وفي اب عام 1971 ساهمت البرازيل ايضا بصورة مباشرة بمساعدة بانزر بالسلاح والدعم اللوجستي ، حيث كانت البرازيل تدعم الانظمة العسكرية في القارة اللاتينية، وفي عهد هوغو بانزر اخذت البرازيل النصيب الاكبر في الاستثمارات في بوليفيا، وحصلت بوليفيا على الكثير من القروض البرازيلية. للمزيد من التفاصيل ينظر: Ramiro Sanchez, Brazil En Bolivia,PP.1-38.
(85) ايميلو كارتيزو ميديتشي(Medici Emilio Garratazu): عسكري وسياسي برازيلي ولد عام 1905، بعد ان اكمل دراسته الابتدائية التحق بالمدرسة العسكرية البرازيلية بعد ذلك التحق بسلاح الفرسان،وفي عام 1934 التحق بمدرسة القيادة والاركان، وعمل ضابطا في المخابرات، وفي عام 1953 عين قائدا للمنطقة العسكرية الثالثة ورئيس هيئة الاركان، بعد ذلك رقية لرتبة عقيد وشغل منصب الاكاديمية العسكرية الوطنية، وفي عام 1964عين

ملحق عسكري في واشنطن، وفي عام 1966 عين مدير المخابرات الوطنية، بعد ان اصيب الرئيس كوستا دي سلفا في عام 1969 بجلطة دماغية حكم البلاد مجلس عسكري وبعد التشاور تم الاتفاق على ترشيح مدتشي للمنصب الرئيس وفعلا تم ترشيحة من قبل حزب التحالف الوطني للتجديد في اب عام 1969وقد تميز عهد بالقمع السياسي للمعارضين لنظام حكمة لكن شهدت البرازيل في عهده نمو اقتصادي كبير، ليستمر حكمة الى عام 1974، ليبقى حتى وفاته عام 1986.ينظر: www.Britannica.com ; Encyclopedia of Modern Political Biography,P.661.;

(86) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum for the President's File, Washington, December 7, 1971,PP.3-4.; Stephen G.Rabe, OP. Cit., P.73.

(87) Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.158.

(88) فكتورباز اسستنسورو(PazEstenSsonoro):سياسي بوليفي ولد عام 1907، بدء حياته المهنية استاذ في جامعة سان اندريس بتخصص الاقتصاد وخلال المدة(1937-1939) عمل مستشارا للرئيس جرمان بوش ،وفي عام 1939 انتخب عضوا في مجلس النواب، وفي عام 1941 اسس الحركة القومية البوليفية، وبعد ثورة عام 1952 نصب رئيسا للبلاد، وبعد نهاية ادارته عين سفيرا في بريطانيا للمدة(1956-1960)، وفي عام 1960 فاز مرة اخرى برئاسة البلاد لكن لم يكمل دورته على اثر الانقلاب العسكري لعام 1964، لينفى الى البيرو وبقى هناك حتى عام 1971 بعد وصول هوغو بانزر ليعين كمستشار له لكن بعد فترة اقيل من منصبة وابعد خارج البلاد، في عام 1979 عاد للبلاد ورشح للانتخابات الرئاسية لكن لم يفز وحصل على المرتبة الثانية، وفي عام 1985 نصب رئيسا للبلاد واستخدم سياسة التقشف الاقتصادي وخصصت مناجم القصدير، وفي عام1989 استقال من العمل السياسي حتى وفاته عام2001.ينظر: Encyclopedia of Modern Political Biography, P.744.

(89) Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.158.

(90) Central. Intelligence .Agency ,Boliva Economic problems Facint the Banzer Government, January 1972.P.6 ; Stephen G.Rabe,O.P.Cit.,P. 72.

(91) F.R.U.S. 1969-1972 :Telegram 265Fromthe Embassy in Bolivia to the Department of State, January14, 1972, PP.2-6.

(92) F.R.U.S. 1969-1972: : Memorandum from Ashly Hewitt of the National Security Council staff to President Assistant for National Security Affairs Kissinger, Washington,March4,1972,PP.2-3.

(93) Ibid,.P.4.

(94) National Security Decision160, Washington, Abril4.,1972.

(95) جون بودن كونالي(John B. Connlly):سياسي امريكي ولد عام 1917 في ولاية تكساس، اكمل دراسته الجامعية وعمل محاميا، خلال الحرب العالمية الثانية خدم في الجيش الامريكي ،في عام 1961شغل منصب وزير البحرية، لكن استقال بعد ذلك واصبح حاكم ولاية تكساس من عام 1963-1969عن الحزب الديمقراطي، في عام 1971 عين بمنصب وزير الخزانة الامريكية واستقال عام 1973، ورشح للرئاسة عام 1980لكنه فشل في الانتخابات التمهيدية عن الحزب الجمهوري، وبقى حتى وفاته عام 1993ينظر: www.Wikipedia.org

(96) F.R.U.S. 1969-1972: Memorandum from the President Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington, June15,1972 ,P.1.

(97) Ibid., P.2.

(98) F.R.U.S. 1969-1972:Telegram 6896Fromthe Embassy in Bolivia to the Department of State,December6,1972,.P.4.

(99) Quoted from: Stephen G.Rabe,O.P.Cit.,P. 73.

(100) Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., PP.194-195.

[101] Robert J. Alexander , AHistory of Organized Labor in Boliva,Westoport,London,2005,P.144.

[102] F.R.U.S. 1969-1972 :Telegram 265Fromthe Embassy in Bolivia to the Department of State,Lapaz,February2,1073,.PP.1-4. ; Stephen G.Rabe,O.p.Cit.,P-72.

[103] وليام روجرز(William Rogers): سياسي امريكي ولد عام 1913 في مدينة نيويورك ، أكمل دراسته الثانوية عام 1930، ومن ثم حصل على شهادة الحقوق من جامعة كورنيل عام 1937، بعد ذلك تسلم منصب مساعد العام لولاية نيويورك خلال الاعوام (1938-1942) ، (1946-1947)، وفي عهد الرئيس ايزنهاور تسلم منصب وزير العدل عام (1953-1957)، ومن ثم وزيراً للعدل الامريكي من عام 1957 إلى عام 1961، ثم بعد ذلك عاد ومارس مهنة المحاماة إلى ايام الرئيس نيكسون اذ تسلم منصب وزير الخارجية خلال المدة (1969-1973) ولعب دوراً مهمة في السياسة الامريكية الخارجية سواء في جنوب شرق آسيا ام المنظمة العربية، واستقال عام 1973، توفي عام 2001 . ينظر: الموسوعة البريطانية /www.Britannica .Com.\biography

[104] F.R.U.S. 1973-1976 : Memorandum from Secretary of State Rogers President Nixon,Washington,March27,1973,.P.179.

[105] Robert J. Alexander, O.p. Cit., P.144.

[106] WaltraudQ. Morales, O.P. Cit., P.188.

[107] Ibid.

[108] Robert J. Alexander, O.p. Cit., P.145., Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, OP. Cit., P.273.

[109] روبرت وليام دين(Rebort.W Dean): دبلوماسي امريكي ولد عام 1920، بعد ان اكمل دراسته الثانوية وخلال الحرب العالمية الثانية التحق بالبحرية الامريكية، وحصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة شيكاغو، وخدم السلك الدبلوماسي وشغل منصب سفير الولايات المتحدة الامريكية في البير من عام 1974حتى عام1977،وفي عام 1978 تقاعد من العمل الدبلوماسي ليتفرغ للعمل التجاري في ولاية دالاس واسس شركة استشارية الى وفاته عام 2014. www.britannica .Com.\biography

[110] F.R.U.S. 1973-1976 :Telegram From the Embassy in Peru to the Department of State, Lima, December11, 1074, PP.199-200.

المصادر والمراجع

الوثائق الاجنبية المنشورة:

اولا- اوراق الرئيس ريتشارد نيكسون(1969-1974).

Papers of the Presidents United State, Papers of Nixon 1969-1974.

ثانيا-وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة تحت عنوان: العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية.

Foreign Relation of United State:

1-Richard M. Nixon Administrations 1969–1972, Volume E–10, Documents on American Republics, 1969–1972, Bolivia.

2- Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–11, Part 2, Documents on South America, 1973–1976, Bolivia.

3- Richard M. Nixon Administrations 1969–1972, Volume E–10, Documents on American Republics, 1969–1972, Brazil.

ثالثا– وثائق المخابرات المركزية الامريكية:

1- Central. Intelligence .Agency, Bolivia Under Torres, 16June, 1971.
2-Central. Intelligence .Agency, Boliva Economic problems Facint the Banzer Government, January 1972.

رابعِا– وثائق مجلس الامن القومي الامريكي–National Security, the National: Security1969 1972.

خامساُ- المذكرات الشخصية:

1-هنري كسنجر في البيت الابيض، ترجمة عاطف احمد عمران ،ج1، مطبعة الاهلية للنشر، عمان 2005.

الرسائل والاطاريح الجامعية العربية:

1- حسين علي عبدالله سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تشيلي 1970-1973، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية،2019.

سادسا- الكتب العربية:

1- محمد عبد الباسط العناني، السياسة الامريكية تجاه امريكا اللاتينية في ظل الحرب الباردة بوليفيا نموذجا 1952-1964،مكتبة الآداب ، القاهرة،2020.

سابعا-المصادر باللغة الاسبانية:

1- Ramiro Sanchez, Brazil En Bolivia,1972.
2- Juan Marcelo Verdueta, Ramiro Fernandez, LA UMSA EN LA DICTADURA DE Hugo Banzer Suarez 1971 – 1978, La Paz, Mayo de 2017.

عاشرا- الكتب الانكليزية:

1- WaltraudQ.Morales, Brief History of Bolivia, University ofCenterFlorida,3003.
2- Stephen G.Rabe, Kissinger And Latin America, Cornell University, London,2020.
3- Robert J. Alexander , AHistory of Organized Labor in Boliva,Westoport,London,2005.
4- Kenneth D. Lehman, Bolivia and United States : A Limited Partnership,UniversityGeorgePress,London,1999.
5- Herbert.S.Klen,Aconcise Hitory of Bolivia1707-1975,Cambridge University,2003.
6- Gullremo Lora, Laurence, A history the LabourMovement1848-1971,CambridgeUniversity,London, 1977.
7-Joseph Smith, The United States And Latin American1776-2000, Routledge, New York, 2005.

الحادي عشر- الصحف الاجنبية:

1- The New York Time, Augst30, 1971.
2- The New York Time, Januarry19, 1975.

الثاني عشر- الموسوعات العربية والانكليزية:

1- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج1،دار اسامه للنشر، عمان،2003 .
2- Encyclopedia of Modern Political Biography, Helicon Publishing New Mill House,2005

الشبكات المعلوماتية والانترنيت:

1- www.Elpais.com.
2- www.britannica.com/biography.
3- : www.Wikipedia.org

Abstract:
The Importance of studying the research lies at a critical stage in the political history of Bolivia (1969-1974) because it witnessed very important political developments, as four successive governments all came after Military coups and with different ideological ideas and Policy orientations, which prompted the United States of America during the administration President Richard Nixon should pursue a special policy regarding these developments as required by its strategic interests in Bolivia and try to keep the latter from the impact of the repercussions of the Cold War conflict in the Latin continent, so the US embassy in La Paz had the main role in tracking the course of these events and what the US administration should do about it In order to preserve the interests of the United States of America in this Important part of the Latin American Continent. The researcher reached several conclusions: The most important of which is that the policy of the United States of America focused according to the requirements of the stage and its developments in the Bolivian domestic scene, and working directly or indirectly to change the paths of developments in order to serve its objectives.